تونس يوم الثلاثاء في ١ ربيع الانور ١٣٥٣

الموافق في يوم ١٢ جوان سنة ١٩٣٤



المراسلة

باسم رئيس قلم التحرير

الاستاذ الطاهر صفر

الادارة

بشارع باب السويقة رقم ١٨٩ بتونس

"Al-Aamal" L'Action

Rédacteur en chef: TAHAR SFAR

189, Rue Bab Souika

الاشتراكات

	عن سنة	عن ٦ اشهر
المملكة التونسية	٦٠ ف	٣٠
وحدة بريد فرنسا	٨٠ ف	٤٥
بقية العالم	١٥٠ ف	٨٠

الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

السنة الاولى عدد ٤

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

مشكلة التعليم في القطر التونسي

ان التعليم قد اضحى مشكلة صعب حلها في سائر المستعمرات وبلدان الحماية وذلك بالنسبة للمستعمرين ولسكان البلاد الاصليين

فاما بالنسبة للدول المستعمرة فان تلك الدول ترى نفسها مدفوعة في آن واحد لبث التعليم والتكثير منه وتعميمه ولتضعيفه والتقليل من كميته وذلك لعوامل مختلفة متباينة يتضارب تفاعلها ايما تضارب فالمستعمرون يرغبون في بث لغتهم وآدابهم وثقافتهم بثا مستطيرا في الاماكن التي يرمون بها عصاهم وذلك لتسهيل الاندماج وتزاوج الافكار وامتزاج العنصر وذلك العامل يبعث بهم طبعا للتكثير من المدارس والمعاهد المختلفة ولكنهم في ذلك الحين نفسه يخشون ما ينشأ عن التعليم باي لغة كانت من فتح القرائح للحقائق وتقوية ملكة المميز والنقد وتدريب الناس على معرفة الحقوق والواجبات والاخذ بالمطالبة والتذمر وذلك الخوف يبعثهم على التنقيص من التعليم والتماس العلل لابقاء سيادة الجهل وتغلبه على النفوس بقطع النظر عما ينجر عن ذلك الجهل من ابتعاد الثقافات وانعدام وسائل التفاهم بين الامم الغالبة والمغلوبة

وبالنسبة للسكان الاصليين ترى ايضا عمليات متنوعة تبعث بهم حينا للكرع من حياض العلم والاستزادة منه واخرى للتافف من نتيجته وطلب تحويره فسكان المستعمرات يدفعهم بغض الجهل الذي وصل بهم الى ما يقاسونه من تعاسة وآلام الى طلب التعليم من شتى المآخذ وبكل الوسائل وكيفما كان شكله وحالته فالبعض يرتمي على البقية الباقية من المعاهد القومية ويدرس العلوم بلغة البلاد وبطرق التعليم الموجودة والآخرون يغادرون بلادهم وياخذون العلم من سائر المعاهد التي تعرض لهم فتتكون من ذلك النشاط طبقة متنورة كثير عددها لكنها متمزقة الوحدة مختلفة في الاصول والمبادىء مما يضعف ثقة الناس في نتيجة التعليم بتلك الصورة ويبعثهم على المطالبة بتوحيد اساليبه وطرقه على الاخص في الدرجة الاولى والدرجة الثانية منه

واننا اذا نظرنا الى تطبيق هاته القواعد في القطر التونسي تبين لنا جيدا ان حكومة الحماية بعد ان سلكت في الاول طريق الحث على التعليم والدعاية له بقصد تعميم ثقافتها وتسهيل وسائل الاندماج نكصت على اعقابها وصارت تسعى في التقليل منه بشتى الوسائل وذلك لما ابصرت ان التعليم ولو باللغة الفرنسوية انما قاد الامة التونسية في طريق تفهم ميزانها وخصائصها وتفهم تاريخها وآثارها والمطالبة بحقوقها المسلوبة والسهر على مصالحها الضائعة فصار ذيوع التعليم في سائر الاوساط خطرا على الاستعمار بمعناه الحالي وصورته الراهنة فتغلبت الانانية في نفوس عشاق التفوق والميز على حب بث المدنية ونشر كلمة الحق وسمعنا اساتذة يقولون في خطبهم بوجوب تشكيل التعليم الممنوح للتونسيين بالشكل الصناعي التطبيقي البحت وحرمانهم من الحقائق العامة وفلسفة العلوم لان تلك الحقائق ربما يستعملونها التحرب للمطالبة بحقوقهم والاحتجاج على ما يلاقونه من صنوف الاضطهاد والاعتداء . وقد وقع التصريح اخيرا في احدى جلسات المجلسين الكبير بوجوب اتخاذ التدابير اللازمة للتقليل من حركة التعليم الثانوي والعالي وذلك بجعل المناظرات المتنوعة عند ولوج كل مدرسة ثانوية واشتراط السن المناسب الى غير ذلك من الوسائل وقد اثار هذا التصريح هائجة انتقاد من عموم الاعضاء التونسيين بالمجلس الكبير وعاصفة استياء في الصحافة والامة حتى وقع العدول عنه موقتا ولو انه بلغنا ان هاته التدابير التي لم يمكن سبكها في قوانين مسنونة ربما يقع تطبيقها في المنطقة العملية بالتضييق على الراغبين في الدخول للمدارس الثانوية وباتخاذ طريقة الطرد في كل قسم من اقسام تلك المدارس باقل مناسبة او لغير مناسبة

وهكذا نرى حركة التعليم تكافح مكافحة عجيبة ونرى الحكومة تتافف تافقا عظيما من كثرة عدد المحامين والاطباء والمهندسين التونسيين مع ان عدد المسلمين منهم ما زال والحالة هاته اقلية ساحقة بالنسبة لبقية الاجناس والملل فاذا كانت حركة التعليم تقاوم في الامة بهاته الكيفية بينما ان التونسيين في اول امرهم ما كادوا يفتحون اعينهم للتعليم الا قليلا فبماذا تقابلنا الحكومة وماذا يكون موقفها عند ما تعم هاته الحركة المباركة كل الطبقات ويصيب سيلها سائر الجهات ؟ عندئذ هل تصير حكومتنا تعتبر التعليم جريمة فتعقد لها فصلا بقانون الجنايات ام ماذا يكون صنيعها ؟ اليس من سوء الاسلوب وفساد الطريقة ان تسعى الحكومة في جعل الجهل اجباريا بنصوص خاصة وقوانين متنوعة في الوقت الذي تطالب فيه الامة التونسية باحزابها السياسية وسائر صحفها بالتعليم الاجباري غير راضية بما هي فيه الآن من تعليم اختياري فقط ؟ اوليس من العار ان يجتاز القرن العشرين فنسمع اننا في عصر المدنية العظمى والاكتشافات ثم نرى الطرق ملآنة في كل شهر اكتوبر من كل سنة بالاطفال الصغار يقودهم اولياؤهم الى المدارس الابتدائية ثم يرجعون بهم مرفوضين لعدم وجود المقاعد والاقسام المعدة لهم ؟

ان اقدس شيء في العالم هو التعليم لانه تغذية الروح والنفس والجسم متى لم يتغذ ينقرض ويندثر اما الروح اذا حرمت من غذائها فانها لا تنمحي من الوجود ولكنها تنقلب في كثير من الاحيان الى روح خبيثة لذلك نجهيل الامم جناية اكثر فظاعة واشد وقعا من تفقيرها فكيف اذا اجتمعا معا وتلاقيا

الطاهر صفر

السياسة العامة

فرنسا

موتمر جمعية حقوق الرجل

استفدنا بمقتضى مكاتبة خصوصية انه وقع عرض القضية التونسية بموتمر جمعية حقوق الرجل الذي انعقد بالشهر المنصرم بمدينة نانصي بواسطة الاستاذ فلسيان شلاي الذي زار البلاد التونسية اخيرا وشاهد حالة البلاد في جولته التي قام بها داخل القطر التونسي صحبة الكاتب العام للحزب الحر الدستوري التونسي وبقية اعضاء الديوان السياسي

انكلترا

يتراءى لمطالع الاخبار الواردة من لندرة ان حكومة الوحدة الملية سوت المشاكل وانقذت البلاد من عواقب الازمة القاسية التي فتكت بها في السنين الماضية . لان حكومة مكدونالد تمكنت من تخفيف وطاة البطالة وحركت الاسواق الداخلية واقرت الميزانية . لكن الانقليز وان اقروا بمزايا هذه الحكومة فيما تمكنت من اجرائه من الاصلاحات فهم يلومون الحكومة الحاضرة على فقدان غاية عليا في وجودها وحياتها . والحقيقة ان هذه الحكومة المؤلفة من احزاب متنافرة في غاياتها قد وجد رجالها في الايام العصيبة برامج عمل يتفقون عليها موقتا . ومنذ انتهت تلك الاعمال وعاد الانتعاش الى الشعب اصبحوا عاجزين عن ايجاد برامج اخرى يتحدون فيها . واصبح من العسير عليهم ايجاد وحدة للعمل تحرك روح الشعب وتبعث الآمال الجديدة الى نفسه . والظاهر ان حكومة موءلفة من عناصر مختلفة فيها حزب العمال وفيها حزب المحافظين وان عملت كثيرا في الاوقات الحرجة فقد صارت اليوم غير كافية لاعمال جديدة للحزبين المتخاصمين وجهة نظره الخاصة به فيها . فالحكومة الحاضرة وان اتخذت موقفا حادا وصريحا بجونيف صادقها عليه الشعب باجمعه . فان هذه الحكومة نفسها لا تتفق على السماح لالمانيا الهتليرية بمداومة التجهيز الحربي ففي اعضاء الحكومة نفسها محافظون يرون هذا التجهيز ويرون فيه شيئا من سلامة الجزر البريطانية . والظاهر ان الخريف المقبل لا يتقدم قبل انحلال البرلمان الانقليزي وتجديد الانتخاب وعودة الحكومة الى السياسة الحزبية .

المانيا

يتوسل ساسة المانيا اليوم الى تاييد غايتهم بشتى ضروب العنف والصرامة . ويذللون مختلف العقبات التي تقوم في وجوههم بكل ما في وسعهم وان ادت طرائق العمل الى الغضب والاستياء بسائر الامم ومختلف الدول . لذلك كانت داخلية المانيا منذ حكومة هتلير منبعا لمشاكل يتجاوز صداها حدود البلاد وتتناولها بالتعليق وابداء وجهات النظر من لا تصله بالمانيا غير المصالح الخارجية . فالفاشيسم اليوم بالمانيا وان كان محليا وقاصرة دعوته على الالمانيين وحدهم ولكنه قد تناول في نصرة نفسه مفضلتي تصفية الجنس الجرماني من العناصر الدخيلة وتخليص التشريع المدني من تدخلات الكنيسة .

توصلوا الى تصفية الجنس بطرد اليهود وتوصلوا الى ابعاد الدين عن السياسة باجبار وتصير رجال الكنيسة عن وظيفة التعبد وحدها . اقدم الهتليريون على طرد اليهود غير مبالين باحتجاجات الامم وتدخلات الدول . واقدموا على حرمان الكنائس ورجال الدين من وظائف كانت تقوم بها في دائرة الاحوال الشخصية غير مكترثين بخلق التدين السائدة بعموم الالمانيين وهكذا نرى الحكومة الالمانية الحاضرة تمشي في طريق غاية الوحدة الجنسية الالمانية بجراة لا تعرف ترددا ولا التواء . فوسط ضوضاء العالم كله من سوء معاملة اليهود ووسط ضوضاء الكنائس كلها تذيع الحكومة الالمانية امر عدم تزوج الاسرائيلي بالمسيحية ويخطب رجالها بان انتقاد هذا الامر او التعليق عليه بغير ما يلائمه يعد خيانة ملية وسياسة غير وطنية .

روسيا

تتهم الجرائد الروسية سياسة انقلاتيرا بخدمة الفاشستية الالمانية . ويعد الشيوعيون بروسيا انتصاب هتلير ببرلين سدا منيعا في وجه تسرب الشيوعية الى قلب اوروبا . كما يرون ان في ميل السياسة الانقليزية الى اطلاق يد اليابان بالشرق واطلاق يد المانيا في اوروبا اسبابا كافية لاشعال نار الحرب العامة . وينصحون لعقلاء الانقليز بايقاف تيار حرب لا حاجة للعالم بمثلها

حديث اليوم

سلسلة وشايات وآثام

في الوقت الذي تسعى فيه الحكومة في التنقيص من حريات هاته الامة المسكينة وارهاقها وجعل القيود والاغلال في عنقها وفي الوقت الذي تعد فيه معداتها لرفع ما بقي من حرية زهيدة للصحافة والاجتماع فتؤسس لجنة لذلك تسميها لجنة الاصلاح وما هي في الحقيقة الا لجنة الهدم وفي الزمن الذي نرى فيه الاستعمار يخرج براثينه لينشبها في الامم المستعبدة ويتهيأ للهجوم منظما صفوفه شاهرا سلاحه وفي الحين الذي نشاهد فيه تلك الشعوب تحتج وتتظاهر من شدة الالم ومن كثرة النكبات وتعداد المصائب سواء في المغرب او الجزائر او الشام او مصر وغيرها من الممالك والبلدان وبينما ان الواجب المقدس يقضي بتوحيد الصفوف ونبذ الاغراض الشخصية جانبا والسعي كل بوسائله في رد الخطر المهاجم والدفاع عن مصالح الامة وحقوقها — نرى ويرى الناس جميعا فئة « الارادة » تستنجد بالحكومة وتدعوها للقضاء على الشعب وازالة حقوقه وتحرشها بسائر انواع التحريش التي لم يسبق لها مثال في سالف التاريخ فتوهمها ان هناك جمعيات سرية بصدد التكوين لسفك الدماء وقتل الانفس وانتهاك الحرمات ونقض الامن العام وان هناك اماكن لصنع المفرقعات والمواد الملتهبة وان جميع الناس اضحوا مهددين في حياتهم وشرفهم الى غير ذلك من الاباطيل التي تقصد بترويجها فقط جلب الحكومة الى طريقة ابطال الجرائد ورفع الحريات

وما كدنا نخرج العدد الاول من هاته الجريدة التي وقفنا فيها موقف النزاهة والعفة فلم نتعرض لاشخاصهم بسوء ولم ننتقد حتى افكارهم واساليبهم تاركين لهم المجال رحبا لينتهجوا ما توافق عليه ضمائرهم من السبل حتى هاج هائجهم وقامت قيامتهم فنسبوا الينا صنع المفرقعات وتكوين الهيئات السرية والتحريض على سفك الدماء بقصد ارعاب الحكومة وبعثها على الفتك بنا والعبث بحرياتنا ولا قصد لهم الا ابطال حركتنا المباركة التي اضحوا يوجسون منها خيفة ويتحققون انها ستكشف للناس الحقائق وستنير لهم السبل بينما ان مبتغاهم هو بقاء الظلام حالكا مدلهما لانهم لا مساغ لهم ولا حركة الا في الظلام

ولما راينا ان سيرتهم خرجت عن حدها ثم الاشخاص والكلام في اعراضهم وبلغت درجة التحريش بالامة واستجلاب الحكومة لاضطهادها وتمزيقها راينا من واجبنا ان نرد على سلسلة المفتريات والوشايات التي صارت جريدة الارادة تقذفها يوميا وراينا لزوم ابانة موقف الامة للحكومة

فالامة التونسية الى الان وحتى الان لم تسلك في سبيل الدفاع عن مصالحها وحقوقها الا طريقة الاقناع فهي تبغي حكاية ما تقاسيه من شدة والم لتقنع ولاة الامور بما يمليه عليهم واجبهم نحوها ولتبلغ شكايتها للراي العام فتطلعه على خفايا الامور ليكون شاهدا عدلا وحكما قاهرا وبما ان طريقتها في الدفاع عن مصالحها هي الاقناع والتبليغ لذلك نراها تطالب بحرية الصحافة والاجتماع لانهما الوسيلتان اللتان يمكن بهما تطبيق تلك الطريقة

ولم يدر بالمرة في خلد هاته الامة ان تتوصل الى مبتغاها بتاسيس الجمعيات السرية للقتل وصنع المفرقعات

واقوى شاهد على ذلك ان فرنسا في مدة الحرب وبعدها اكتشفت في بلادها جواسيس كثير عددهم خدموا مصلحة الدول الاجنبية وبعضهم من الفرنسيين انفسهم وقد حكمت عليهم المحاكم بعد ثبوت اداناتهم فهل وقع العثور في القطر التونسي على جاسوس واحد من هذا النوع بين صفوف المسلمين ؟ هل وقعت المراقبة في قضية من قضايا الجوسسة كما هو مشهور ومتعارف في سائر البلدان الاوروبية الى الآن حيث صارت الجوسسة صناعة يكتسب بها ؟ وايضا وقعت قضايا سياسية كثيرة وابحاث فهل عثر على ورقة واحدة تقتضي وجود علائق مع احدى الدول الاجنبية او ممثليها بصورة سرية ؟ لا شيء من ذلك لم يقع لان المسلمين اقتضت تعاليمهم الدينية الصراحة فالصراحة دينهم والمكاشفة بالحقائق طريقتهم مهما كانت التكاليف لذلك تراهم يقاومون من يرى السر طريقة والتستر منهاجا والنجوى وسيلة وقد اتى بالقرآن الكريم « انما النجوى من الشيطان... (الآية) » ولذلك ترى دائما وابدا قلوبهم فوق ايديهم بادية ناصعة مشرقة نورا وهم يفضلون الاجتماع في الطرق على الاجتماع في الاكواخ وفي بطون الارض ولم نر قط في الاسلام اثرا للحركات السرية الهدامة كما نرى مثل ذلك في الحركات الاوروبية لان الاسلام دين الصراحة والصدق والشجاعة والبسالة لا دين التستر والخوف والجبن فالبلاد الاسلامية لا تحتاج فيها الحكومة الى شرطة وجواسيس لاطلاعها على الخفايا لان في تلك البلاد كل شيء يقع مجاهرا به فاين ما تنسبه جريدة الارادة لهاته الامة مما ليس يتفق مع طبيعتها وتعاليم دينها . وان الناس جميعهم قد ضحكوا ضحكا عاليا لما بلغهم نبأ المفرقعات والجمعيات السرية !...

لكنهم بعد ذلك بقليل بكوا عند ما تفطنوا لما وصل اليه البعض من مواطنيهم من تعاسة ادبية حملتهم حتى على التحريش بامتهم واستجلاب غضب الحكومة على شعبهم فياله من افك ويا لها من مصيبة !

ولكن هل يجب علينا ان نبغض هؤلاء المواطنين ونحقد عليهم ... لا ! بل واجبنا يقضي علينا ان ندعو لهم بالهداية وبانارة البصر والبصيرة ... لانهم لا يعلمون !..

ان المسؤولية لا ترجع جميعها عليهم بل يحمل الكثير منها على هذا النظام السياسي الذي اضاف الى جرائمه جريمة عظمى الا وهي تفسيد الاخلاق والذمم الى درجة صيرت البعض منا يضربون امتهم في الصميم وهم لا يشعرون فهم بالرحمة احق وبالعطف والشفقة امثل لكما ان الوالد يجب ان يحن على ابنه ويرحمه ويحيطه بعطفه ساعيا في اصلاحه اذا رآه عاقا منصرفا في تيار المفاسد كذلك يجب على هاته الامة الا تحنق على ابنائها الذين لا يبرون بها وتصبر على ما يلحقها منهم من ضرر وتسعى في اقناعهم عسى ان تصغي آذانهم لصوت الواجب وتنفتح قرائحهم للحق فيتداركوا امرهم قبل الفوات ويصلحوا ما اقترفته ايديهم ويرقعوا ما فتقوه ومن رجع الى طريق الحق فلا تبعة عليه .

المخبر

محليات

ثروتنا تتلاشى

طالما صحنا — كما صاح غيرنا — في عدة مناسبات وقلنا بانه سيجيء اليوم الذي تتلاشى فيه ثروة البلاد التونسية واموالها وتتسرب الى الخارج ونبهنا الامة الى شوءم ذلك النهار الحالك السواد الذي ستصبح فيه مملكتنا مفلسة افلاسا لا سبيل الى الانتعاش بعده ..

ولكن لم نكن في كل تلك الصيحات الا كالنافخين في رماد نوءمل اشعاله والكاتبين على صفحات الماء نرتجي بقاء سطور ظاهرة للعيان ·

اننا نعيد الكرة في هذا اليوم ونقول للامة التونسية علانية وبصوت مرتفع بان ثروتنا مهددة بالضياع والتلاشي واننا اذا لم نحسب حسابا لذلك فاننا لا محالة ذاهبون بخطوات سريعة الى الافلاس

نقول ذلك ولا نريد ان يحسب الناس اننا مبالغون في اقوالنا وها هي الادلة القاطعه التي لا شك ولا ريب فيها :

اننا ناخذ الارقام التي احتجنا اليها الى فصلنا هذا من الاحصائيات الرسمية التي اشاعتها المصادر الماذون لها بذلك ونود ان يلاحظ القراء ما سنضعه امام اعينهم ليرجعوا بعد ذلك الى انفسهم للتفكير في مآل هذه الامة المنكودة الحظ اذا لم تتفطن لما يراد بنا ودامت الحال كما هي اليوم ·

اطلعنا على تفاصيل صادرات البلاد التونسية وواراداتها مع الدول الخارجية فهالنا الامر بصورة لا يجوز لنا — ونحن المسوءولون على تنبيه افراد الشعب — ان نسكت عن ذلك وان نبقي تلك المعلومات لانفسنا وان نخفي ملاحظاتنا على اناس ربما اطلعوا على ذلك مثلنا ولكنهم لم يعطوه حقه من الاهتمام والتحليل ·

ان علاقتنا التجارية مع الخارج تكاد تنحصر في اربعة انواع من قاموس التجارة وهي المصنوعات والمعادن والنبات والحيوان غير ان اهم تلك الانواع اثنان هما الاول والاخير ·

فلننظر الان الى الفرق الواضح الواقع بين صادراتنا ووارداتنا في اهمهما لنجعل الخطر ملموسا باليد لا يخفى الا على اعمى البصر والبصيرة ·

فالوارد على بلادنا من المصنوعات في السنة الفارطة تساوي قيمته مليارا ومائتين وسبعة ملايين وثمانمائة الفا من الفرنكات :

اما الصادر من بلادنا الى الخارج من المصنوعات ايضا فهو لا تزيد قيمته على اثنين وخمسين مليونا ومائتين وتسعة وسبعين الفا

وبذلك تكون النتيجة اننا اشترينا من البلاد الاجنبية مصنوعاتها وبعنا لها مصنوعاتنا ودفعنا لها اموالنا واخذنا منها اموالها ···

ولكن القدر الذي دفعناه من راسمالنا التونسي كان يزيد على الاموال التي ادخلناها الى راسمالنا التونسي بما قدره بالضبط مليار ومائة وخمسة وخمسون مليونا وخمسمائة وواحد وعشرين الفا من الفرنكات ···!

او بعبارة اخرى كانت عملية تجارية خسرنا فيها من اموالنا مليارا وربع مليار تقريبا وهي ثروة طائلة كان من الواجب ان تبقى بين ايدينا نعمل بها ونقوي صناعاتنا ونقتنيها من بعضنا فلا تخرج تلك الاموال من عندنا

اننا خسرنا مليارا وربع مليار من الفرنكات تلاشت في الخارج في مدة عام واحد وفي نوع واحد من انواع التجارة ! يا لها من خسارة عظمى اذا نحن داومنا عليها آل امرنا الى الخراب المحقق لا محالة !

مليار ! كلمة صغيرة ينطق بها الانسان وهو يلعب ولكنها ثقيلة في ميزانية الدول الكبرى فضلا عن دولة صغيرة مثل البلاد التونسية ·

مليار ! لا يعرف الانسان قيمته بمجرد النطق به ولكن ما ذا عساه يقول اذا نحن ضربنا له مثلا وقلنا بان المدة الطويلة التي تفصلنا عن اليوم الذي هاجر فيه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من مكة للمدينة ··· تلك المدة الطويلة التي هي ١٣٥٣ عاما ·· تلك القرون كلها لا نقول ان فيها مليار شهر او مليار اسبوع او مليار يوم او مليار ساعة ·· بل نقول ان فيها اقل من مليار دقيقة ··!

فتصوروا الان ضخامة المليار وتصوروا المبلغ الذي خسرناه في عام واحد وفي مادة المصنوعات وحدها !

ولنرجع بعد ذلك الى تلك المصنوعات التي اشتريناها من الخارج لنرى ما هي ولماذا صرفنا فيها ذلك المبلغ المهول :

انها تكاد تنحصر في الملابس والاقمشة التي لا فرق بينها وبين الملابس والاقمشة التي تصنع في البلاد التونسية بواسطة ايدي التونسيين ! ·

فلماذا اذن نختار ما يرد علينا من تلك المصنوعات على نظائرها مما يصنع في بلادنا ؟!

هو مرض اخلاقي لا اكثر ولا اقل ! هي عقلية سخيفة جعلتنا نتوهم ان صناعتهم اتقن من صناعتنا وان ما تخرجه معاملهم اصح واكثر زينة وزركشة مما تخرجه ايدينا ·

هو مرض اخلاقي عضال لا بد من علاجه طال الزمان او قصر ! هي مصيبة جعلت منتوجات انوالنا اليدوية والميكانيكية تبور وتباع بارخص الاثمان بينما منتوجات البلاد الاجنبية يتنافس فيها باسعار باهظة ! هي كارثة جعلت الواحد منا يشتري قطعة قماش اجنبية فيلبسها متفاخرا بها على الاخر الذي يرتدي حلة جميلة من مصنوعات بنزرت او جربة او الجريد او قصر هلال !

على اننا لا يسوغ لنا ان نعلل انفسنا وان نكذب عليها باننا بعنا مصنوعات بلادنا الى الخارج ايضا · فلا يفوتنا ان تلك البضاعة التي بعث الى البلاد الاجنبية لا يمكن ان تكون اكثر من تلك البضاعات التونسية التي يشتريها السواحون عند وصولهم لتونس مثل البلغة والشاشية والبرنس والجلالة والتقريطة وهم انما يقتنون ذلك من باب الفكاهة من جهة ولانهم لا يمكن ان يجدوا مرغوبهم في بلدانهم من جهة اخرى · وانا لَيمكن ان يقسم باغلظ الايمان انهم لو كان عندهم في اوطانهم شيء من تلك البضاعة لما صرفوا في بلادنا صانتيما واحدا ··!

اما العار كله فعلينا ! علينا نحن الذين تخرج ايدينا منسوجات رفيعة نسخر منها وتصرف اموالنا في سواها مما يصلنا من الخارج

التجارة حرة ! والحكومة التي يمكنها ان تقيم ضريبة فادحة على مصنوعات الخارج لا تريد ان تعمل ما من شانه التخفيف مما تعانيه صناعاتنا ! فلم يبق حينئذ الا التفطن الى ما يجب علينا ·

فهل نحن فاعلون ؟! سعيد ابو بكر

غيرة الشاب

على لغته القومية

« تعيش الامم بحياة لغتها وتسقط بسقوطها »

كلمة حكمة وتجربة تحققت مدى الدهر!

وامامنا الامم الدائرة · اين لغتها ؟

اما توجد منقوشة على الاثار متروكة من عامة الناس لا يلتفتون اليها ولا يعتبرون لها قيمة · واما في المجلدات يدرسها العلماء وبعضها يعلم بصفة خاصة في المدارس الثانوية والعليا · وقلما كانت محفوظة في الصدور ·

فاين اللغة المصرية القديمة ؟ واين اللغة الكلدانية واين اللغة العبرانية واليونانية واللاتينية ؟

انما ذهبت مع حوادث الماضي في دياجير القرون الغابرة ·

ونرى اللغة اليونانية الحاضرة غير التي توجد بالمجلدات · واللغة اللاتينية تطورت فصارت فروعا كثيرة منها الفرنسية وغيرها ·

اللغة هي العامل الوحيد لاعلاء الامم في درجات المجد والارتقاء ·

فاذا كانت لامة بقية من لغتها فلها الرجاء في ان تعيد مجدها وسلطانها ·

واذا كانت لامة لغة قومية فالنجاح لها في نشر مدنيتها محقق ·

واذا كانت لامة لغة فلها الرجاء من النجاة من وصمة الحوادث بالمدافعة عن نفسها

وان لم تكن لها لغة فعليها السلام وما لها الا ان تندمج في غيرها · وبما ان سعادة الامة ترتبط اشد ارتباط بلغتها نرى امم الاستعمار اذا دخلت بلادا اول ما تبدا به نشر لغتها وتعميمها في جميع الاوساط وتسعى ايضا في التقليل من المدارس الاهلية · ومحق لغتها القومية ······

فلما يرى الشاب القومي هذا الصنيع الاستعماري من ارهاق لغته والسعي في محقها فانه لمن الواجب عليه ان يغير ويغتاض لما ارضعته امه الحنينة من لبنها الوطني

وليس هذا الاحساس اختياريا للشاب بل انه مخلوق فيه يفيض بالرغم منه متاججا في فوءاده المسكين ·

وعند ما يرى الشاب انه (كالغريب) بعيد عن لغته لا يعرف منها ما يسد رمقه غير قادر على التعبير بها يغير عليها ويطلب بالثار كلما جاءت السانحة

وعند ما يتذكر ان عدم المقدرة على التعبير بلغته « القومية » من دسائس الاستعمار يصير ينظر في ذلك الاستعمار دوسا لكرامته وفخر اجداده ولا سبيل لتمدينه واحياء امته كما يزعمون ·····

كيف لا يغير الشاب القومي على لغته بينما يسمع صوتا قويا يقول له : مت ! وهو لا يريد الموت بل يبغي الاعتلاء في مدارج العرفان ·

— مت ايها الشاب القومي واندمج في غيرك واترك مجد اسلافك مت رويدا رويدا···!

هذا ما يقول الاستعمار باعتباره اللغة العربية مادة ثانوية بالبلاد الاسلامية

مت ايها الشاب القومي

هذا مراد الاستعمار عند ما يتهاون بلغتنا العربية في المدارس الابتدائية وباعتباره في امتحان الشهادة الابتدائية اللغة العربية مادة اختيارية ·

— مت ايها التونسي برهة برهة ·

هذا مرمى مجلس البلدية في وضع اللغة العربية تحت الفرنسية في عناوين الانهج

— مت ايها المسلم !

هذا ما ارادت ادارة العلوم من تقليل الكتاتيب القرآنية ومن مسالة التعليم الصناعي التي عرضتها على المجلس الكبير وخاب فيها سعيها ·

— مت ايها الجزائري · ايها الشاب القومي ايها المسلم ·

هذا ما اراد ميرانت « العظيم » في المسائل الثلاثة المعروضة على الوزارة الخارجية تلك المسائل التي اهتز القلب لها واضطرم الفوءاد · مسالة منع المدارس القرآنية والخطباء بالجوامع والصحف العربية ·

كل هاتيك العوامل تريد وفاة الشاب القومي الذي اشتدت غيرته الوقادة

وانه ليجيبن تلك الصرخات باضعاف الجهود في العمل نحو الرقي بلغته العزيزة · صارخا من جهته :

لن اموت ! لن اموت !

فيذهب ذلك الصراخ صراخ الاستعمار سدى في الفضاء من غير صدى ·

توالت الاعداء على الشاب القومي فصفعته في حياته بالسعي في محق لغته لان الامة تحيى بحياة لغتها وتسقط بسقوطها ·

الشاب القومي لا يريد ان يكون السبب في اسقاط امته في دياجير الفناء فتمنعه غيرته الدينية عن التهاون بتلك اللغة الساحرة التي نزل بها القرآن الكريم واختارها الله لخير الانبياء « صلى الله عليه وسلم »

كيف يتهاون الشاب المسلم بلغته وهي اجبارية في دينه وهي العامل الوحيد لاظهار حياة شعبه بين الشعوب

فيجب عليه ان يحافظ على ذلك الكنز الثمين دفعا عنها كل ما يعمل لتسويدها · ساعيا في تحصينها من كل شر ويبل بمنع الكلام الدخيل والتجنب من محاكاة بني اسرائيل في كلامهم البديع (كلام متركب من عربية وايطالية وفرنسية ولو كانوا يعرفون اللغة السودانية لادخلوها في الفاظهم)

فبالتحري وبالغيرة على اللغة يبلغ الشاب القومي مناه في مجده وعلاء الى آخر درجة ·

(فتحي)

على هامش موءتمر

الصحافيين

وفقا لبرنامج الرحلة المقررة زار اعضاء الموءتمر بنزرت وطافوا الاماكن الاثرية رفقة اعضاء من المجلس البلدي ووجهت الدعوة لبعض الوجوه لحضور مادبة العشاء ويقتضي مثل هذا المقام ان يغذي التونسيون الذين اجتمعوا بالصحافيين العالميين بالمعلومات التي تشرح حالتنا اليوم وتبين لهم القيود التي قيدت الاقلام والسلاسل التي حطمت المحابر ولكن لنتساءل ونتعرف الشخصيات التي اختلطت بكتاب العالم حتى نعلم قيمة المواضيع التي تناولوها والمسائل الهامة التي بحثوها ؟ بكل الاسف لم يكونوا الا موظفين من الطبقة التي لا يهمها من امر الشعب شيء او نواياهم همهم الوحيد ان يعلقوا على صدورهم (الشارة البرلمانية) التي اصبحت لديهم (كالدمية بيد الصبي) يعلقونها في كل مناسبة ويضعونها بجيوبهم لتفريج الاحباب والاصحاب عليها بالمقاهي شغفا منهم بها وهياما بالاوسمة التي حفت اقدامهم في الجري وراءها فكانت (الشارة البرلمانية) مسلية وملهاة لهم عن غرامهم وهيامهم فمن اي الفريقين نرتجي المواقف الرشيدة المشرفة

وازداد عجبنا في (القزم المعمم) الذي جمد احساسه نحو كل مشروع وتثاقلت خطواته ازاء كل دعوة توجه اليه لفائدة بلاده ويوم حلت ببنزرت قافلة الصحافيين رايناه يقفز ليسود وجوهنا امام زمرة من خيرة كتاب العالم بما هو عليه من صفاقة ورقاعة

كيف يكون النقد نزيها

للناس طريقتان في النقد : طريقة محمودة نزيهة تتولد منها الفائدة وينتج من اتخاذها النفع العميم للصالح العام وهي انتقاد الافكار نفسها انتقادا علميا وتحليلها وبيان صلاحها او فسادها من دون تعرض لشخصية قائلها وطريقة اخرى فاسدة مذمومة لما ينشا عن استعمالها من الضرر بالهيئة الاجتماعية وهي تناول الاشخاص بالشتم والسب والطعن في الاعراض والذم ونسبة شتى التهم للمنتقد عليهم والكلام على حياتهم من ناحيتها الخاصة وتاويل مظاهرها تاويلا فاسدا والتعرض لنواياهم في زعم الناقد كل ذلك مع عدم الخوض في الوضوع الذي يقصد انتقاده والنظر فيه وهاته الطريقة الاخيرة توسع دائرة الخلاف وتبث نيران الشقاق والانقسام في الامم وتولد البغضاء والعداوة من دون فائدة ترجع الى المجموع خصوصا اذا ضم اليها اصحابها الدس والتحريش بخصومهم بقصد الايقاع بهم والتخلص منهم بصور شيطانية واساليب عدائية

قد اقتضت حكمة الباري ان يوجد بين خلقه في سائر الامم اختلاف عظيم في الافكار والطرق والاساليب الموصلة كما اقتضت مشيئته ان يكون هناك اختلافا في الذوات والاذواق ومن تعدد المعاني وتباينها تولدت النظريات الفلسفية المتسعة وكتبت التاليف الضخمة وتكونت الاحزاب السياسية المتنوعة ومن تشعب الاذواق تفرعت الفنون وتنوعت اشكالا مختلفة ولولا الاختلاف في كل شيء لما تعددت المدنيات ولما كانت لكل مدنية صبغتها وخصائصها ولما كنا نحن التونسيون في هذا العصر نتمسك بخصائص وميزات مدنيتنا المتاثرة بتاثير الاسلام واللغة العربية مفضلين لها على كل مدنية سواها مهما بلغ اهلها في الرقي المادي والنشاط العلمي ومهما كانت مكانتهم وقوتهم ·

وان الملاحظ البصير يدرك ان الاختلاف في المشارب والطرق يوجد في الامم الحية الناشطة للعمل اكثر من وجوده في الامم الجامدة لان تناطح الاراء وتعدد النظريات وتكافحها امور تنتج عن حياة الامة وتحفزها للنهوض ولا يتكون شيء من ذلك اذا جمد شعب ورضي بالحال الراهنة واسكت صوت الضمير واغلق باب العقل

وبما ان تعدد الاقوال والنظريات مظهر من مظاهر الحياة فمن المعقول ان يترك لها المجال الفسيح لتبرز وتنضج وتتلاقح فيبقى منها ما هو صالح للمجموع ويلقى في ساحة الاهمال ما يثبت فساده فما هي اذن الطريقة في النقد التي يجب اتخاذها لاثبات ما هو صالح من تلك الافكار حتى تاخذ به الامة وابانة ما هو فاسد منها ليطرحه الشعب وينبذه؟

تلك الطريقة لا يمكن ان تكون الا طريقة النقد النزيه لان الشتم لا يمكن بحال ان يقوم حجة على فساد فكرة من الافكار او اعوجاج اسلوب من الاساليب وانما كما قال بعض العقلاء : « الكلام مع الكلام » والفكرة وحدها هي التي تعارض وتقاوم الفكرة لانهما اختان اما الشتم فلا يقاوم شيئا بل يرجع بالوبال على قائله ويترك قائله اذل واحقر واضعف شانا واخفض منزلة مما كان عليه قبل ان يتلفظ به فالناقد الشاتم يقيم دليلا على عجزه في منطقة الحجة والبرهان وضعف مداركه وضيق دائرته الفكرية لان العاقل المحق لا يحتاج في الانتصار لفكرته واقناع الناس بصحتها الى بذاءة القول وقذاعة الكلام واسما يدلي ببرهانه فاذا هو لسان الحق القاطع واذا هو النور الذي يتغلب على كل ظلام ويغشى بصر كل افاك اثيم ·

وما دام الخلاف بين الناس لا يتجاوز التفاهم في المسائل العامة بتحليل النظريات المبسوطة وتفضيل الطرق بعضها على بعض فان الوداد مستبق بين القلوب خصوصا اذا كانت الغاية واحدة والمصلحة يقصدها الجميع ومن الممكن توحيد الصفوف في كل مرة تدعو الحاجة الى ذلك وفي كل حين يطالب الشعب بذلك · اما اذا تجاوز الخلاف ذلك الحد وقصد به المس بكرامة الاشخاص والتعدي على حرياتهم بسائر انواع الاعتداء فابشر بالعاقبة الوخيمة وما المسوءولية الا على من يتنكب طريقة النقد الفاحش فيترك موضوع البحث جانبا لا يهتم به ويرتمي على اشخاص المنتقد عليهم يفرغ عليهم سبه وشتمه ويلبسهم تارة بدلة الخيانة وطورا بدلة الكفر ويدس عليهم الحكومة محرشا اياها بسائر انواع التحريش ويتكالب على تمزيقهم وايصال الاذاية اليهم بكل وسيلة

واننا ننصح لشعبنا الطاهر ان يتمسك بالطريقة الاولى من طرق النقد غير حائد عنها ولو قيد شبر ·

وان يسلك في بيان آرائه الحزبية ونظرياته السياسية طريقة اللين والرفق لا طريقة العنف والقساوة والا يتاثر بالمرة بمن يتخذ الطريقة الاخرى لانه بذلك فقط يبرهن للحكومة في مثل هذا الوقت العصيب ان الامة التونسية اصبحت اهلا للتحصيل على حرياتها التي اجلها واحمدها عاقبة هي حرية الصحافة واياك ايها الشعب ان يزل قدمك فتنزل في الهوة التي حفرها بعض المفسدين الذين اختاروا هاته المدة لاحداث القلاقل واللجاج ليعطوا للحكومة حجة في سلب هاته الامة من حرياتها المقدسة وفي منعها مما هي تائقة الى التحصيل عليه

الناقد

بلدية الحاضرة

والموءسسات التونسية

قرر مجلس بلدية الحاضرة في جلسته الاخيرة تخصيص اعانة سنوية قدرها خمسون الف فرنك تقسم بين جمعيتينا الوطنيتين الاسلامية والناصرية وستخفف هذه الاعانة بعض الحمل الذي ثقل على كاهل الجمعيتين واننا — مع شكر البلدية — نسائلها على اية قاعدة جعلت اعانة الموسيقى الاوروبية مائة الف فرنك في السنة واعانة الجمعيتين الاهليتين الاثنتين خمسين الف فرنك اي ربع اعانة الموسيقى الاوروبية لكل جمعية اهلية ؟ وهذا في نظرنا من باب عدم اعتبار الجمعيات الوطنية او بالحري احتقار ذاتيتها وحاجياتها او كان مشاريعنا في غنى عن اعانة هي احوج اليها من كل شيء وسننشر في عدد مقبل ميزانية احدى الجمعيتين ليظهر للعيان مقدار احتياج مشاريعنا الى المعونة

الضغط على حرية الصحافة

في مثل هذا اليوم من الاسبوع الفائت حدثنا قراءنا على رغبة م. بيرونون الملحة في معاودة النظر على قانون الصحافة التونسية في لجنة الاصلاحات التي ستجتمع غدا (الاربعاء) لهذا الغرض خاصة

وهو ينوه لهاته اللجنة بان « تصادم الثقافات في هاته البلاد وتراكب بعضها فوق بعض يجعلنا نفكر في هاته الحريات التي نرى كثيرا من الحكومات لا تسمح بها رغم تجانس ثقافات اهلها »

فاما تصادم الثقافات وتراكبها في هذا القطر فلا حديث لنا فيه وكنا نود من جنابه عدم الخوض فيه وتركه لعلمائه المختصين

وانما ناخذ من هاته الفلسفة الرئيسية ميل المقيم العام لزيادة شد الخناق على الصحافة وحرية القول في تونس على التونسيين .

فاما حرية القول فموعدنا بها غير هذا العدد وربما طال بيان ما عليها من القيود الثقيلة والسيوف المجردة الهائلة الغريبة بحيث لو رات الحكومة الجو مناسبا لتنفيذها بحذافرها لكان كاتب هاته الاسطر وعشرات اللذين لهم اقلام او افواه يخطبون بها — لكانوا كلهم منفيين مشتتين اومقبورين في اعماق السجون كما سنبينه فصلا فصلا في فصول مقبلة .

واما الصحافة نفسها فسنختصر القول فيها اليوم .

***

اول عمل يدخل به لصاحبة الجلالة « الصحافة » هو التقدم الى الحكومة . وهذا التقدم في جميع اقطار العالم المتمدنة لا يزيد عن الاعلام المجرد وقد يستغنى عنه تماما

اما في تونس فان الحماية بمجرد انتصابها ارتات تكبيلها بقانون ١٨٨٤ الذي اقتبسته من قانون فرنسا الذي ظهر فيها سنة ١٨٨١ ولكنه نشر بتنقيحات تضخم العقوبات وينص الفصل الثاني « وظفنا على كل جريدة سياسية تطبع في مملكتنا ضمانا قدره ١٠٠٠٠ ريالا (٦٠٠٠ فرنكا) »

على ان هذا الضمان ظهر عدم امكان دوامه . واخيرا الغي نهائيا بامر ٢ جانفي ١٩٠٤ . ولكن كان قد صدر قانون ١٨٩٣ الذي يخول الوزير الاكبر للدولة التونسية ايقاف الصحف التونسية العربية ومصادرة الصحف الواردة من الخارج .

وعلى هذا القانون كان اتكاء الحكومة طيلة ٢٩ سنة . ولكن حدث ان سنة ١٩٢٢ كانت خصبة بالصحف واغتنم الشيوعيون الفصل الخامس من الجزء الاول من الباب الثاني من قانون ١٨٨٤ « يجوز نشر الجرائد والصحف الدورية ايا كانت دون ان يسبق اذن في نشرها وذلك بعد اتمام الاعمال المبينة » فكان الوزير الاكبر دائبا على اصدار القرارات في تحجير الصحف بينما كان الحزب الشيوعي من جهته لا يمل من اظهار صحف جديدة باسماء جديدة يوميا

فاغتنمت الحكومة هذا العذر . وعوض ان تضع له علاجا خاصا فقد وضعت غلا عاما جديدا في عنق الصحافة التونسية فاصدرت قانون ٤ جانفي ١٩٢٢ وهو يفرق بين الصحف العربية والعبرية من جهة والصحف الفرنسية وغيرها من اللغات الاجنبية . فيخص اللغة التونسية بنسخ حقها في الظهور من دون رخصة ويوجب على من اراد اصدار صحيفة عربية ان يسترخص من الحكومة . كما ان هذا القانون نص على ان التونسيين لا حق لهم في اصدار صحف فرنسية اذ يجب ان يكون صاحب امتياز الصحيفة العربية تونسيا وصاحب الصحيفة الاجنبية اجنبيا !

وبذلك حسبت الحكومة انها قد قضت على كل صوت للمعارضة وامنت جانبها .

وبالفعل فقد احس الوطنيون ضيق الخناق تمام وقد يقابل الكتابة العامة وقدم الحزب الحر الدستوري احتجاجه وتقريرا ضافيا ولكن الحكومة كانت مجدة فيما تعمل قاصدة كل شيء .

ومنذ يومها والصحف التونسية تموت تباعا بجرات اقلام الوزراء بينما الحكومة من جهة اخرى لا تعطى رخصا جديدة على الاطلاق . بحيث ان الحقبة التي كانت بين امر ٤ جانفي ٢٢ اواخر السنة الفائتة لم تعط فيها الا رخصة لجريدة واحدة سياسية

وتبعا لذلك فقد شعر التونسيون بالضيق ضمن تلك الدائرة المحبوكة للصحافة العربية فاتجهت انظارهم للغة الفرنسية .

فان المدارس التونسية التي يبلغ تلاميذها ٣٠ الفا والتي تجعل لغة التعليم فيها لجميع العلوم اللغة الفرنسية . قد مرنت طبقة حسنة من القراء التونسيين واعدتهم للتفاهم باللغة الفرنسية . وعليه فقد التجا الوطنيون الى هاته الكوة من القانون فاظهروا صحفا فرنسية يحررونها باقلامهم ويتبادلون بواسطتها التفكير

وعندها ارتات الحكومة ان تطارد الوطنيين في هاته الدائرة التي التجاوا اليها . وقد حبكت سلاحها بامر ٦ ماية ١٩٣٣ الذي جعل القرارات الوزيرية بتعطيل الصحف التونسية تمتد الى ما كان منها باللغة الفرنسية . واكثر من ذلك فقد نص على ان الصحف المعطلة لا يمكن لفكرتيها ولا لاشخاص كتابها او مديرها ان ينضموا لصحيفة اخرى والا كان من حق الحكومة ان تعتبرها موقفة بانسحاب ايقاف الاولى عليها ويحق لها من وراء ذلك ان تحاكمها بنصوص جديدة فيها من الخطايا ما يعجز وفيها من العقاب ما يبلغ الى السجن والنفي

فالصحافة التونسية اليوم سواء كانت عربية او افرنسية اللغة تحت طائلة قرارات التعطيل الادارية في كل لحظة دون احتياج حتى لبيان السبب

ويكفي ان يحرر تونسي واحد في اي صحيفة اروبية حتى ولو كانت لحزب فرنسي بحت معروف الذاتية فانها يمكن لقلم التعطيل ان يتناولها

كما ان الصحف العربية لايمكن بروزها الا برخصة من الإدارة المطلقة اليد

وقد نشا عن ذلك عدم تمركز صحف كبيرة في البلاد اذ ان الامر يقتضي توفير راس مال كبير . وذلك لا يمكن بحال مع وجود هذا القانون الذي يخول للادارة حق الحجز الاستبدادي ويجعل كل مال مخصص لذلك تحت رحمة موظف لا يهمه شيء من احترام راس المال وحرية العمل .

تلك هي حالة الصحافة في نفسها . اما حالة الصحافي وموقف اي ناشر او كاتب في البلاد . فذلك ما سنوضحه في الاسبوع المقبل . ومنه نعرف — زيادة عما رايناه اي طيق واي خطورة واي حرج تتحمله الصحافة الوطنية والكاتب الوطني في هاته البلاد التي نرى اللجان تعقد فيها اليوم لاتخاذ قوى في زيادة الضغط عنها والحرج

ز — السنوسي

بلوغ الامل في (العمل)

لله من يوم سعيد كان غرة في جبين الدهر يوم برز فيه (العمل) الى عالم الصحافة العربية بعد انتظار كادت الامة ان تعد ايامه دهورا وساعته شهورا محلى الصدر بمقالة رئيسية جمعت فاوعت محررة بقلم لم يعرف للتمويه طريقا شعاره الصدق واثاره الحق برهن بها الديوان السياسي للحزب على مطالب الامة التونسية سياسيا واقتصاديا ثم يصده عن الاصلاح بها تمويهات السياسيين ولا ترهات الدجالين ثم بيان فياض بالحقائق الناصعة دل على اطلاع واسع بسير السياسة العالمية لخص كاتبه بايجاز ما سارت في تدوينه انهاره الزاخرة وما سطرته ايدى الساسة في اعوام على الطروس الفاخرة .

يلي ذلك حديث اليوم وما ادراك ما هو اماط فيه اللثام الاستاذ الطاهر صفر على ما تقصده الحكومات المستبدة من تاسيس اللجان الاستشارية مبينا باسهاب . ان المقصود من تلك اللجان تخدير الاعصاب واخفات صوت المعارضة والفات نظرها الى اعمال تلك الهيئات وترقب نتائجها التي تكون بعد مداولات — بيزنطينية — وضع اوراقها داخل سلة المهملات لذلك فضل الحزب الحر الدستوري عدم المشاركة في اعمال تلك اللجنة التي دعت الحكومة السيد محمد بورقيبة ليمثله بها فاختارت هياة الحزب سلوك الطريقة التي وقع عليها الاتفاق من شعب الحزب وهي مصارحة الحكومة بعدم رضى الامة على تركيب اللجنة لان مطالب الحزب معروفة لديها من سنة ١٩٢٠ . ثم يلي هاته (المحليات) فكان اول ما يرى القاري فيها تحليل خطاب جناب المقيم العام فيما يتعلق بحرية الصحافة مقيما بذلك كاتبه الاستاذ الطاهر صفر الدليل على عقم سياسة كم الافواه وتقييد الاقلام لان الحقيقة التي لامراء فيها ان الصحافة هي الوسيلة الوحيدة لابلاغ صوت الامة الى مسامع الحكومة ان ارادت سماع ذلك فبرهن بذلك على مقدرة التونسي لفهم الحقائق وانه اهل وزيادة لما يصبو اليه من حريات عمت جميع انحاء المعمورة بنورها الساطع المحبوب وقد رد على نظرية القائلين بحرمان الشعوب المحجورة التي اخذت تخطو خطى واسعة نحو التحرير بقول الاستعماريين انفسهم الذين يبررون استيلاءهم على الشعوب في جميع نواحي الحياة . ولا ننسى (صوت المضطهد) فقد اعطى صديقنا السيد يوسف الرويسي في ذلك الفصل الممتع صورة حقيقية لما تقاسيه الامة من جور قياصرة الافاق بادية واضحة ملموسة باليد . وكذلك (صدى الشرق) الذي ابان فيه الكاتب فصل الخلاف بين العاهلين العربيين والذي من اجله سالت اودية من دماء العرب الطاهرة الى غير ذلك من المواضيع الهامة بين سياسية وادبية ورياضية . وبالجملة فجريدة العمل الزاهرة كانت احسن عنوان لمقدرة التونسي السياسية ومقدرته الصحافية التي لا ينكرهما الا الجاحد لضوء الشمس الضاحية في السماء الصاحية .

وفي الختام اقدم للامة التونسية النبيلة احسن عبارات التهاني والتبريك كما اقدم مثل ذلك الى رجال الديوان السياسي الاجلاء والى هياة تحرير (العمل) الاغر على جهودهم الحميدة قرن الله عملهم بكامل النجاح والفلاح بمنه وكرمه امين

محمد علي العجيمي

خطبة الاسبوع

نداء الى الشابات التونسيات

شاءت المقادير ان تجعل حياة البشر بتضامن بعضه وتكاتف اجزائه وان لايكون العمل على كاهل فقط . وكان من اجل مظاهر ذلك التضامن مظهر الرجل والمراة يعملان لتكوين العائلة وهنائها وبنيان من المجد للخلف ما يحمد عليه السلف

تكون الحياة مستقيمة اذا كان ذلك التضامن ولم يقف امام نبوغ المراة وحدة ذكائها حائل التقهقر بدعوى انها خلقت للبيت وان وظيفتها الطبخ والغسل وما ضاهى ذلك

ان تلك الحياة لم تكن ولو في التاريخ الغابر حياة المراة الكاملة ولئن اصابت بعض الامم فهي كنوم اعقبه استيقاظ ولم يبق منها اليوم الا ما يفي للحوادث من تذكر : نعم قد انقشعت تلك الغياهب ولكن لم تزل في الشعوب التي لم يسعفها الحظ بنهضة نسائية تعزز نهضة رجالها وبذلك يتكون تيار قوي عظيم يستحيل عليه ان يغلب

هاته الغاية هي التي دعتني ايتها الشابات التونسيات ان اناديكن للعمل مع اخوانكن وازواجكن فقد حان الفرض الوطني العام الذي تلتقي به المراة والرجل في صعيد واحد تحت سماء الاخلاص للوطن .

انه لينقصكن ايتها الشابات الكريمات وانتن سليلات نساء قرطاجنة اللاتي افتدين الوطن بجمالهن وحياتهن ان تقفن واجمات امام هاته المدنية التي غمرت الفضاء وحيال التيارات العلمية التي هبت اليها كل فتيات الشعوب واخذن منها ما رفعن به مجد اوطانهن : هاته الفتاة المصرية والسورية والفلسطينية والتركية قد بعد ما بينكما بادراكهن للواجب والعمل لاتمامه

فاذا لم يكن عمل حازم فكيف يكون مثال هذا الوطن وانتن الموءتمنات على تهيئة رجاله والمسوءولات عن حاله ومثاله ان عمل الرجل وحده لا يمكن ان ياتي بالنتيجة التي يتلهف اليها الوطن وان طبيعة الحياة تعاكس ان يكون الرجل حساسا عاملا والمراة ساذجة نائمة وان المروءة تنافي ان تتركن الرجل يتقدم الى المخاطرات وانتن في زوايا البيوت لاهيات ... ايتها السيدات ان لم تسمعن فاسمعن ان في مصر اخيرا احتفلت آلاف من النساء المصريات (بالعلم المصري) وكلهن حاملات لاعلى الشهائد ومثقفات بمختلف الثقافات العالمية فاين موقفكن من ذلك الموقف واين حياتكن من تلك الحياة ذلك ما دعونا كن لاجله فهل من جواب

فتى الصحراء

شكرا لصحافتنا العربية

اننا نشكر الرصيفات التي اخبرت عن بروز العمل وانبتت بذلك نزاهتها وحسن اسلوبها في تمتين العلائق بين كافة التونسيين الذين يسعون في خدمة امتهم بطريقة الجرائد وجعل الصحافة اسره واحدة تربط بين اربابها روابط الاخوة والصفاء لتوجيه سائر جهودهم في سبيل خدمة الصالح العام مهما كانت نزاعاتهم واساليبهم في الدفاع

العمل

تحليل الامثال

من الماثور الدارج ما يتطرقه السمع وتنطق به الالسنة قولهم « الناس على دين امرائهم » وقد احتوى هذا المثل على اجمال كاد ان يوصف معه بالاهمال وقلة الحكمة وكثيرا ما نرى افرادا يتمثلون به في مواطن ربما روغوا به الحقيقة وموهوا به على سامعيهم قصد وضع العراقيل في المبادي السامية وهنالك غفل يعتقدون باطلا ان المثل مقول لذلك .

اما التحليل الذي لا مراء فيه فهو ما ياتي

ا — الناس العقلاء على دين امرائهم المهرة المصيبين .

ب — الناس العقلاء على غير دين امرائهم العجز المخطئين

ت — الناس الجهلاء على دين امرائهم المصيبين او المخطئين

ث — الناس الجهلاء على غير دين امرائهم المصيبين .

والمقصود من لفظ الامراء معناه الاعم فهو يشمل من تقلد او قلد زمام غيره فاصبحت له عليه امرة بمقر يامره وينهاه وله عليه تسلط فعلي . فابو العائلة امير على اولاده وزوجه ومن في كفالته وهلم جرا

فمراتب التحليل الاربعة تتفاوت في الحسن او القبح حسب ترتيبها في تعدادنا لها آنفا .

فاهمها المرتبة الاولى وتليها الثانية ان لم اقل ان المرتبتين متلازمتان تمام التلازم فلا تفوق احداهما الاخرى . اما الثالثة فهي مرتبة التقليد الاعمى ويسلكها ضعاف المهج والعقول من لا يفرقون بين الغث والسمين فتراهم دائما يحبذون اعمال واقوال قادتهم وساستهم بدون نقدها اذ النقد يستدعي التفكير وهوءلاء قد ملئت ادمغتهم هشيما تذروه الرياح فهم للبغولية اقرب منهم للادمية وهم عالة على هذا الكون ومفكريه فلاهم بالاحمرة حتى يسخروا لحمل الاثقال ولا هم بالمفكرين حتى يسدوا للانسانية نفعا او يلحقوا بها ضرا .

اما المرتبة الرابعة فهي من باب الجهل المركب وهو ان يكون الفرد مخطئا في مرماه ويزعم او يعتقد الاصابة حبا في التفوق ونبوغا في الانانية ويمكن ان تنطبق هاته المرتبة على المتعنتين فهم يدرون جيدا خطاهم ولكن يظهرون للملا خلافه وانهم المحقون لا محالة سعيا للحصول على مئاثر او تغريرا للقوم للايقاع بهم في مهاوي السقوط والاضمحلال لينالوا بذلك جزاء طالما صوبوا بالهم الخبيثة نحوه فذلك النفاق بعينه ولا يفلح الساحر حيث اتى

صالح شقير

روض الادب

سياسة المشاركة

سياسة الغصب سموها مشاركة
فاعجب لمن قد غدا منا يواليها
الست تعجب — دار قد عكفت لها
حينا من الدهر دون الناس تبنيها
لما اتمت لها الجدران وانتصبت
مثل الجبال التي قرت رواسيها
حل الدخيل بها غصبا ليسكنها
يصيح في القوم اني من اهاليها

***

الست تعجب — ارض انت حارثها
وانت زارعها حبا وساقيها
لما ازدهي بعد بين الزرع سنبلها
وعند ما حصد الزرع الذي فيها
غنى الذي لم يكن يوما بزارعها
قد صابت الارض قاصيها ودانيها
يقتسك نصفا من الصابات حجته
النصف لي ولمحي الارض باقيها

***

الست تعجب — اجر انت صاحبه
من اجل ساعات كد انت تنيها
عرقت منها فبات الجسم في الم
كل المتاعب والنكبا يعانيها
واصبح الجسم منهوكها برمته
من اجل الالم اوجاع يقاسيها
حنت به بعد ادواء منوعة
قد اعجزت من غدا في الناس آسيها
اذا بصوت علا من غاصب نهم
اليك كالرعد تحذيرا وتنبيها
نصف الدراهم مما آجروك به
لي رغم انفك يا ماجور تعطيها
تلك السياسة سموها مشاركة
بئست نتيجتها بئست مباديها
دعها وكن ابدا دوما معارضها
فالظلم والجور حلا في نواحيها
هذي الحقيقة لا شكا يقارنها
وللحقيقة من اضحى يواليها
فاصدع بها دون خوف ليس من حرج
على ذويها مدى الدنيا واهاليها
فالحق يعلو ولو يلقي مصادمة
وللاباطيل دوما من يعاديها

محمد العيد الجباري

الى العمل

هيا الى الشعب الاجل
وانشر لواءك يا عمل
وابعث من النفس التي
قد ايست حلو الامل
حي المكارم واحيها
واشرح نصائحك الاول
فلانت احسن من يدا
وى الشعب من تلك العلل
الحق مرشدك الجميـ
ـل لعزة الشعب المذل
والعز احسن ما يصو
ن النفس مما قد يذل
عش في الحياة كما ترى
شعب يصونك في المقل

فتى الصحراء



دقاش

هجرة المتظلمين

بلغت اعتداءات شيخ اولاد عمر الى ان هجم على دار (علي التريعي) عند منتصف ليلة السادس من الشهر المنصرم وهو على حالة غير جائزة شرعا بيده مسدس مصحوبا بعونه واحد من اتباعه محاولا الاعتداء على شرفهم

وبعد ان خلع الباب ودخل اطلق النار على من كان في وجهه من الشبان ضربا ولكما وبعد تقييدهم بالسلاسل امر بزجهم في السجن .

ولما لم تر العائلة من ادارة العمل اصغاء ولا انصافا اشهرت دارها للبيع وهاجر البعض منهم ومن بينهم امراة الى تونس اين قدموا عريضة الى المقيم العام واخرى الى جمعية النساء الاممية للحرية والسلم وقد نشرت الكاتبة العامة لهذه الجمعية فصلا بجريدة تونس الاشتراكية اتت فيه على بعض حوادث القضية

فهل ستسمع الحكومة المركزية ظلاماتهم وتجيب نداهم وتردع المعتدين بعدما اطردتهم الحكومة المحلية !

احالة شيخ على المحاكمة

منذ مدة وقع الاعتداء بالضرب من طرف شيخ عشيرة اولاد ماجد بالوديان — دقاش على امراة نشا عنه سقوط مستمر بذراعها الايمن حسبما جاء بشهادة الطبيب وقد احيلت القضية على النيابة العمومية بمجلس قفصه واجريت ابحاثها بواسطة حاكم التحقيق على عين المكان الذي احالها على الدائرة الجناحية وموعد الحكم فيها قريبا وسنوافي القراء بنتيجة ما ستجريه العدالة ضد المعتدي

رواج الخمر

رغم الاوامر الصادرة فيما يخص تحجير الخمر ورواجها بالاوساط العربية الاسلامية ورغم العرايض المتعددة التي رفعها في كثير من الاحيان والمناسبات اهالي دقاش في منع دخول الخمر وبيعه ببلدتهم وتحجير استعمال (اللقمي) خمرا وجعل مراقبة شديدة عليه رغم كل هذا نرى سوق البلدة كل يوم يموج بالسكارى وشوارعها سواني تضيق بالمعربدين ومايتبع ذلك من المعارك والمخاصمات والملاكمات الامر الذي صير البلدة في هرج واضطراب .

واغرب من هذا كله ان معمل .... اصبح اشبه بحانة .! بعد ان كان .....

وعلى هذا ينطبق قول الشاعر العربي :
اذا كان رب الدار للطبل ضاربا
فلا تلم الصبيان في حالة الرقص

سجن متضرر

في المدة الاخيرة اعتدى شيخ اولاد عمر على المسمى احمد بن علي بنعيسى بالضرب لغير ما جرم ولاذنب ثم اخذ يبحث عن اخيه صالح . ولما بلغ هذا الاخير الخبر ذهب من الغد الى ادارة العمل بتوزر صحبة اخيه لانهاء الامر الى العامل .

لكن هذا الاخير ما كاد يعلم بان صالح المتشكي هو من العائلة المضادة له حتى امر بسجنه لغير ماسبب بدعوة اساءة الادب مع حاكم .!

نسجل كيف اصبحت سلطة العمال اداة الى الانتقام .! (موسى الرياحي)

توزر

اتحفنا بمكاتبة من الشاب السيد محمد بن احمد بن خليفه التوزري شرح لنا فيها التهديدات التي لاقاها من طرف محمد علي السنوسي خليفة توزر لشخصه ولزملائه من تلامذة الجامع الاعظم وسط جمع كثير في وقت سحب القرعة العسكرية بما كنا نشرناه في العدد الاول من هته الجريدة وافادنا هذا الشاب بانه رفع شكاية الى الكتابة العامة

العمل — نحتج ضد ما كان صرح به هذا الخليفة مما يفهم وان وضيفته اصبحت اداة للانتقام

قفصة

وردت لنا مكاتبة من قفصه تضمنت ان عامل المكان الذي سجن خمسة اشخاص من سكان بلدة القطار لاجل الضرائب الدولية عندما اطلع بالصحف على مانشر في هذا العدد اقسم ايمانا مغلظة بان لايطلق سبيلهم ولو تدخل في الامر سمو الباي او المقيم العام وبقي المساكين وديعي السجن الضيق وهم عاجزون عن دفع ماطلب منهم ولم يقع الافراج على من باع برنصه في معلوم الاستيطان اما الباقون فلا يزالون بالسجن يتذوقون مرارة العذاب

راس الجبل

يوجد ببلدنا كبقية الايالة مساجد لاقامة الصلوات بها وايما مكلفون لحفظها وتنظيفها والقيام بجملة شعائرها جزاء مايتقاضونه من اجرة عن ذلك لكن الحالة في بلادنا هاته بالعكس فكنت ترى الامام لا يذهب للجامع غالبا والموءذن يكتفي باقامة الصلاة داخل المسجد والحفيظ المكلف بتنظيفها لا يتفقد الا في الشهر مرة الامر الذي اوجب تشكي اهالي البلد الى نائب الجمعية والى السيد القاضي هنالك — فراينا من النائب المذكور اعتذارا باردا وهو ان مرتبهم غير كاف وعليه يتقاضون ذلك النزر اليسير ولايقومون بواجبهم فابلغنا صوتنا الى السيد رئيس جمعية الاوقاف طالبين الزام هوءلاء الناس بالقيام بواجبهم او تسليم الامر الى غيرهم — فارجع مكتوبنا هذا — كما هي العادة الى النائب وهذا اوعدني برفع الامر الى من له النظر اذا عدت الى التشكي مرة اخرى مع زجري بكلمات يقصد بها تخويفي فرفعنا امرنا الى الوزارة الكبرى واعلمنا بجملة ما وقع ولحد الان دار لقمان لا زالت على حالها لذا فعلى لسان جريدتكم العمل نلفت نظر السيد مدير الجمعية لهته الحالة الاسيفة التي عليها حالة جوامعنا وذالك بالزام المكلفين بالقيام بواجبهم واكساء جوامعنا بالحصر وانارتها وقت الصلاة وماهذا على همته بالامر العسير

العمل — نحن نضم صوتنا لصوت هذا المرسل ونطلب ان تكون بيوت الله محترمة معظمة في كافة البلدان وان يقع الالتفات اليها والاعتناء بها لانها عنوان الشعائر الدينية فمن احترمها احترم تلك الشعائر .

قابس

حضرة المحترم سيدي مدير العمل ابقاه الله للضعفاء نصيرا

اما بعد اهداء واجب التحية والاحترام نرغب من جنابكم ومن غيرتكم نشر مايلي على صفحات جريدتكم

اعند ما كان كل الناس في انتظار الموءتمر الصحافي لا فرق فيهم بين التونسي والافرنجي وعند ما كان التونسيون بالاخص ينتظرون هل يأتيهم هذا الموءتمر ببعض الحريات اذا قبل المهندس ببلد قابس المسمى « ماري » الى شاطيء البحر واطرد كل تونسي وجده يتجول هناك بدعوى ان ليس لهم براركة للمصيف هناك فاطرد بعضهم وامر الحارس البلدي بمنع كل مسلم حامل شاشية يريد التجول على شاطيء البحر — هل حمل الشاشية ينقص من قيمة الانسان ايها الظالم

٢ — ان كافة احرار بلد قابس يشكرون الاستاذ محمد بورقيبه على رفضه المشاركة في لجنة البحوث والاصلاحات التونسية

فشكرا له وشكرا لكم جميعا على وطنيتكم واخلاصكم نحو الوطن المقدس جزاكم الله على الوطنية احسن جزاء

بنزرت

البشرى

ما كاد يثبت عندنا موعد شروق شمس (العمل) لـوضاة حتى خف بعض الاحرار للحاضرة ليشاهدوا روعة احساس الامة في اختطاف (لسان الحق) من تحت المطبعة وليشاركوا في الاعراب عما يخالج ضمائرهم من سرور ومرح فارووا نفوسهم الظمئانة وارضوا ضمائرهم العامرة بالايمان الوطني وعلى جناح السرعة رجعوا لبنزرت يحملون العمل الصالح فتخطفته الايدي وتوافد المتسائلون المتحسرون على نفاد العمل دون ان يحرزوا على نسخة من لسان الحزب العتيد ونفثات يراعة رجاله النبغاء الصناديد وقد يعجز اللسان ويحير القلم في وصف الصدى والاقبال على جريدة الشعب وهي ظاهرة تدل على تمييز البنزرتيين الذين تهافتوا على (لسان الحق ووحي الوطنيه) واعرضوا عن البضاعة البائرة فلله هذا الاحساس وهذا الشعور

عينة من سفالة الاخلاق

كالعادة .... وقفت احدى السيارات القادمة من الحاضرة ونزل منها احد الذين اخجلوا الصحافة بانتسابهم اليها وما وطئت قدماه الارض حتى (احرم) واخذ في الطواف وبوجه (تمساحي) لايعرف الخجل اليه سبيلا تطلب وسعى للاجتماع ببعض الاحرار لاقناعهم بمنطقة البلغ ولسانه الطويل (لحما لافصاحة) بانهم مخطئون باعتقادهم الزعامة في افراد (الديوان السياسي) واعراضهم عن زعماء الامة ورجالها الافذاذ فتنازلوا واعطوه درسا في الزعامة وفي الثبات على المبادئ فسخروا منه وهزءوا به عند ماسولت اداية ان يضرب مثلا على عدم نزاهة افراد (الديوان السياسي) بقوله (واللهانك تعجز ولاتقدر ان تشترك مع احدهم في مرحاض) فما شاء الله على هذا الانموذج البليد نذع لايخجل من خشر نفسه (الحقيرة) في زمرة حماة الاقلام الافتذب الصحافة شرفها المدنس بامثال هوءلاء المناكيد التعساء

مراسلكم



الاسلامية

ذكرنا في مقالنا السالف ان الاسلامية هي كبرى جمعياتنا الوطنية الرياضية والموسيقية فقد اسست سنة ١٩٠٥ وهي اليوم تجتاز العقد الثالث من حياتها المملوءة عملا ونشاطا .

وضع حجرها الاساسي يوم كانت بعض انواعها الذي كان معروفا اذذاك هي (قفزة عومة) وهو احد انواع القفز وكان غيره الرياضة مجهوله في الوسط الاهلي حتى ان القيم يتعاطونه للتسلية في ايام الراحة مع عدة العاب ثم المصارعة البلدية وتختلف عن مصارعة هذا العصر وهي الدولية باستعمال الارجل في الاولى ومنع ذلك في الثانية واخيرا الفروسية وهي رياضة امتازت بها العرب في كل الاقطار اما انواع الرياضة الاخرى فقد كانت مجهولة تماما وكانت الاسلامية اول جمعية اسست لاحد انواع الرياضه وهي الجمناستيك . ثم اهتدت بعد ذلك لتاسيس طاقم موسيقي لها لاحتياجاتها في احتفالاتها ولازال القسمان الرياضي والموسيقي للاسلامية يخدمان الرياضة والموسيقى حتى اليوم وكم لقسمها الرياضي من الانتصارات العديدة في المباريات الجهوية او الاتحادية وفي خزينتها من الشهادات على ذلك مايفوق الحصر والعد .

ولها من بين تلاميذها من هم ابطال الميدان مثال الحبيب الاغة الذي يضاها بطل فرنسا والبشير حراز والباجي سليم احد ابطال العدو والطيب بن حسن احد ابطال المصارعة وغيرهم وطاقمها الموسيقي الذي يديره عن جدارة ومهارة الفنان الموسيقار الاستاذ الشاذلي مفتاح الذي شهد الكل له بالبراعة والتفوق ويوازره الاستاذ محمد القديدي ولهما تلامذة من خيرة الذين انجبهم القطر . ولاشك ان جمعية كهذه تعتبر من اكبر الجمعيات في القطر التونسي

كرة القدم

«احرزت جمعية « شباب حمام الانف» على النصر بهدفين للاشيء امام نادي بنزرت عشية يوم الاحد البارط بملعب موسي وقد اهلها هذا النصر لان تكون من بين اندية القسم الاول لنوادي القطر . ومع ان تلك الجمعية تعد من بين الجمعيات ذوات اللعب القيم فاننا وددنا ان تكون هذه النتيجة للترجي الرياضي الذي يفوق لعبه بكثير غالب جمعيات القطر ولكن في الحظوظ

كاس ستيق

ذهبت الامال المعلقة على الاتحاد التونسي الرياضي بدى في مباراته مع اتحاد المغرب على كاس ستيق وبطولة افريقيا الشمالية فان نتيجة تلك المباراة كانت ثلاثة اهداف للاشيء ويقال ان لعب نادي تونس كان اول من المتوسط وهذا هو سبب الخيبة فعسى ان يكون ذلك درسا لذلك النادي وغيره حتى يعرف كيف يجزي من نصر في عمله .

البطولة العالمية

انتصر منتخب الدولة الايطالية على منتخب النمسا بهدف واحد للاشيء وبذلك تهيأ ليتبارى مع منتخب تشكوسلوفاكيا في الدورة النهائية عن بطولة العالم لكرة القدم

فمتى ياترى يسجل قطرنا اسمه من بين ممثلي الدورة الاخرى في هذه المباريات العالمية

الرياضي

صاحب الامتياز محمد بورقيبة
مطبعة النهضة نهج باب سعدون عدد ١٩
بتونس

نتيجة امتحان الديبلوم

بالمدرسة الصادقية

ابتهجنا كثيرا لما بلغنا نبا نجاح اخواننا بالمدرسة الصادقية في امتحان الشاهدة الديبلوم الذي تختم به دراستهم في ذلك المعهد ولذا نزف بشرى نجاحهم لقرائنا الكرام وهاته قائمة اسماء الناجحين

محمد سويسي مع ملاحظة « حسن »
محمد بكير مع ملاحظة « قريب من حسن »
حسن شباح مع ملاحظة متوسط
فريد بورقيبه — مثله
عبد الجليل المهيولي — مثله
عبد الحميد شابي — مثله
الطاهر طنفق — مثله
محمد صالح شعبان — مثله
رفيع بورقيبه — مثله
البشير بن زينه — مثله

واننا نهنيهم ونهني انفسنا بهذا النجاح ويسرنا بصفة خاصة ان نرى بين الناجحين الشاب المهذب السيد فريد بورقيبه ابن الوطني الغيور الاستاذ احمد بورقيبه الوكيل لدى المحاكم التونسية وكذلك الشاب المهذب السيد رفيع بورقيبه ابن زميلنا في السياسة والحقوق وامين مال حزبنا الحر الا وهو الاستاذ محمد بورقيبه فنهني ابويهما بهذا النجاح الطيب ونرجو لهما ولبقية اخوانهما مزيد الرقي في مدارج العرفان

العمل

كل حي فان

انتقل في هذا الاسبوع الى رحمة ربه العالم الفاضل الشيخ السيد احمد العربي الحرشاني احد اعيان علماء الجريد بعد عمر ناهز فيه الستين قضاه في التعليم وخدمة العلم وقد كان الفقيد رحمه الله مثال النزاهة والاخلاص والتقوى والعباده فنرجوله من الله الرحمة ولعائلته وذويه الصبر والسلوان

كتاب رحلات الصيف

خرج في عالم الطباعة الكتاب الثاني من رحلات الصيف الذي دبجها يراع الاديب الفنان البارع السيد عمر الركباني متضمنا رحلته الى فاس فاذا هو كتاب قد احتوى على فرائد جليلة واخبار عظيمة الفائدة وقد تحرى فيه موءلفه غاية التحري متبعا طريقة الصدق والانصاف بتحرير جيد السبك متين العبارة فنطلب من مواطنينا اقتناء هذا الكتاب ومطالعته